

13 - مختصر الصواعق المرسلّة - الاحتجاج بشهادة العقل وحده

باطلة - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

اعمالنا من يهده الله فلا مضل له فلا هدي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ايها الاخوة درسنا اليوم في - [00:00:20](#)

مختصر الصواعق المرسل لابن القيم لا زال الوجه الثالث والعشرين من وجوه الطاغوت الثاني من طواغيت اهل الكلام وهو قولهم اذا تعارض العقل والنقل نقدم او يجب تقديم العقل لا زلنا في ذكر الوجوه - [00:00:34](#)

التي انتقاها المختصر سبق معنا ذكر السابق الوجه الثاني والعشرون في بيان ان العقل مفطور على معرفة الله تعالى واسمائه وصفاته بعد الوجه الثالث والعشرون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:59](#)

اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المصنف رحمه الله تعالى الوجه الثالث والعشرون وهو ان الادلة السمعية نوعان نوع دل بطريق التنبيه والارشاد على الدليل العقلي فهو عقلي سمعي - [00:01:30](#)

ومن هذا غالب ادلة النبوة والمعادي والصفات والتوحيد. وما لا يقوم التنبيه على الدليل العقلي منه فهو يسير جدا واذا تدبرت القرآن اقول ادلة النوع الاول السمعية نوعان احدها سمعي - [00:01:49](#)

منبه على العقل فيه الارشاد ارشاد الى العقل يعني مثلا مثل قوله لما عز وجل ينبه على تفرد بالالهية والربوبية قال لو كان فيهما الهة الا الله دليل عقلي ينبه على هذا - [00:02:07](#)

وهذا وهكذا يقول نوع دل بطريق التنبيه والارشاد على الدليل العقلي فهو عقلي سمعي ومن هذا غالب ادلة النبوة والمعادن والصفات والتوحيد يعني الدلائل مثلا التي تظهر الايات تظهر على - [00:02:27](#)

ايدي الادلة المعجزات الانبياء هذه هي ادلة سمعية اخبروا بها ووافقت الواقع ما هي الدليل عقلي لانه يوافق العقل لا يخالف فهي دليل عقلي على صدق هذا النبي وهكذا وهكذا الميعاد - [00:02:49](#)

لما ذكر الله عز وجل القياس واخراج النبات وانباته بعد ما ماتت الارض دليل عقلي ينبه على العقل وهكذا ثم يقول وما ما لا يقوم التنبيه عن الذر العقلي منه يسير جدا فهو يسير جدا - [00:03:16](#)

كل الادلة السمعية ها كلها تدل على الا اشياء قليلة قد لا يكون يعني العقل اه خبرية مجردة خبرية مجردة كاخبار مثلا ما يكون بالبعث والمرور على الصراط وان منكم الا واردا ونحوها هذه - [00:03:40](#)

ادلة سمعية لا يمكن آآ ان يعني يدركها العقل. الا السمع وهكذا وفي الحقيقة هذه الادلة السمعية اذا ارجعتها الى ما دل عليه العقل من صدق المخبر رجعت الى العقل - [00:03:59](#)

لأنك انت عرفت ان القرآن حق وان النبوة حق والنبي صلى الله عليه وسلم احق بما ذلك عليه العقل ها ثم ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من الاشياء السمعية المجردة - [00:04:21](#)

تصدقت بها لانك واثق انه صادق رجعت الى دلالة العقد وهكذا واذا تدبرت القرآن رأيت هذا اغلب النوعين عليه. وهذا النوع يمتنع ان يقوم دليل صحيح على معارضته لاستلزامه مدلوله - [00:04:35](#)

غالب النوعين عليه ها النوع الثاني سيأتي سيذكر الثاني يقول النوعين يعني الدليل العقلي والسمعي اذا تدبرت القرآن رأيت هذا اغلب النوعين عليه نعم انه ايش النوعين الذي يكون دليل سمعي منه على العقليات. على العقل - [00:04:56](#)

اما الذي لا يقوم التنبيه على الدليل العقلي منه فهو يسير جدا هذا النوع الثاني من الدالة السمعية الدال المنبه على العقل الدالة السبعية وهذا النوع يعني السلبي المنبه العقلي - [00:05:19](#)

يقوم ان يمتنع يمتنع ان يقوم دليل صحيح على معارضته ما يمكن ان يكون دليل صحيح لا من النقل ولا من العقل باستلزامه مدلوله هو صدقه انتقال الذهن فيه من الدليل الى المدلول ضروري - [00:05:38](#)

الدليل هو النص ينتقل العقل او الذهن الى المدلول وهو المخبر به مجرد ما يسمعه يصدق مباشرة ضروري لما يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بوحى القرآن او بالسنة ان هناك صراطا - [00:06:03](#)

على متن جهنم مجرد ما ينتقل الذهن من الخبر الى الذهن ضروري التصديق ان المقدمات يقينية تصديق ضروري وانتقال الذهن فيه من الدليل الى المدلول الضروري وهو اصل للنوع الثاني الدال بمجرد الخبر - [00:06:24](#)

القدح في النوعين بالعقل ممتنع بالضرورة اما الاول فلما تقدم واما الثاني في الاستلزام القدح فيه القدح في العقل الذي اثبتته. نعم هو ما لا يقوم التنبيه على الدليل العقل منه فهو يسير الاخبار المجردة - [00:06:47](#)

لانك اذا قلت هذه العقل ما يدل عليها نقول اذا قدحت في ثبوتها قدحت في العقل الذي صدق بالمخبر واثبت ان القرآن حق القرآن موب حق ويقررون فيه القرآن يقول رحمن على العرش استوى - [00:07:05](#)

فاذا جاء وقال لا لا يمكن ان يكون على العرش استوى انا اقول كذبت في القرآن وقدحت بالاصل وهو انك مقتنع ان القرآن حق هذا لا يمكن واذا بطل العقل الذي اثبت السمع بطل ما عارضه من العقليات كما تقدم تقريره. اي نعم اذا قلنا هذا - [00:07:24](#)

العقل آا باطل اذا جميع ما فرضوه من عقليات باطلة يوضحه الوجه الرابع والعشرون انه ليس في القرآن صفة الا وقد دل العقل الصريح على اثباتها لله تعالى فقد تواطأ عليها دليل العقل - [00:07:48](#)

فلا يمكن ان يعارض ثبوتها دليل صحيح البتة لا عقلي ولا سمعي. بل ان كان المعارض سمعيا كان كذبا مفترى. او مما اخطأ المعارض به في فهمه وان كان عقليا فهي شبهة خيالية. يعني مثلا لما - [00:08:05](#)

لما اثبت الله عز وجل انه على كل شيء قدير وانه عليم وانه يفعل ما يشاء وانه مريد هذي كلها يدل العقل على لوجود المخلوقات يدرك انه قادر وانه - [00:08:21](#)

على ماء كل شيء قدير وانه خالق وانه فعال ومريد جاءها على هذا الوصف هذا الخلط وانه عليم بالتخليق والصنع عز وجل وهكذا تدل على الصفات انزاله الغيث وارسال الرسل يدل على انه رحيم - [00:08:40](#)

بعباده وانه يرحمهم ويغيثهم اخذه للمخالفين والمحاصيل يدل على انه يغضب وينتقم انه شديد العقاب لهذه المحرمات تدل على كراهتها تشريعا لهذه المشروعات يدل على محبتها وهكذا اذن اذن على انه يحب ويكره ويبغض ويرضى - [00:09:02](#)

وعز وجل كلها يدل عليها العقل كما ان السمع دل عليه فصفاته عز وجل يدل عليها العقل وشك لا ينكرها الا مكابر. طيب يقول اه لا يمكن ان يعارض يعارض ثبوتها دليل صحيح البتة. لا عقلي ولا سمعي. فان كان سمعيا - [00:09:36](#)

سمعي مثلا يأتي معارض آا على هذه الصفات وثبوت الصفات نقول هذا كذب اما كذب واما فهمه المعارض واخطأ في فهمه وكذلك ان كان يقول العقل يقتضي انه ينفي كذا - [00:09:58](#)

وامتنع كذا. نقول هذه شبهة خيالية لا عقل العاقل يثبتها وهكذا وهكذا واعلم ان هذه دعوة عظيمة ينكرها كل جهمي وناف وفيلسوف. ويعرفها من نور الله منور ويعرفها من نور الله قلبه بالايمان وباشر قلبه قضية دعوة انك انه ليس في القرآن صفة الا وقد دل العقل الصريح على اثباته - [00:10:18](#)

هذه الدعوة ينكرها كل جهمي ونافي وفيلسوف ويعرفها من نور الله قلبه بالايمان يعرف هذه الدلائل الدلائل على اثبات العقل الصفات العقل للصفات والكمال العلو العلو العقل يقتضي ان الله منزه وعلي وليس - [00:10:49](#)

مخالطا لخلقه محايثا لهم وليس في سفلى وجاءت الادلة على تأكيد ذلك اسم ربك الاعلى من يقول في سجوده سبحان ربي الاعلى ها امنتم من في السماء يخافون ربهم من فوقهم علو تعرج اليهم كلها اكدت - [00:11:24](#)

وهكذا الله اعلم ويعرفها ويعرفها من نور الله قلبه بالايمان وباشر قلبه معرفة الذي دعت اليه الرسل واقرت به الفطر. وشهدت به العقول الصحيحة الصحيحة المستقيمة لا المنكوسة المنكوسة وقد نبه الله سبحانه في كتابه على ذلك في غير موضع. وبين ان ما وصف به نفسه هو الكمال الذي لا يستحقه سواه. فجاحده جاحد - [00:11:48](#)

ما للرب فانه يمدح بكل صفة وصف بها نفسه. واثنى بها على نفسه ومجد بها نفسه وحمد بها نفسه بها وحمد بها نفسه وذكرها سبحانه على وجه المدحة له مدحا - [00:12:17](#)

فذكرها الحمد لله هذا ثناء وياמרنا ان ثنني عليه بذلك. ماذا قال لله رب العالمين العالمين الرحمن الرحيم يحمد نفسه ان الرحمن الرحيم يا رب الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين وهكذا - [00:12:35](#)

لما يحمد نفسه عز سبحان ربك رب العزة عما يصفون سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين نزه نفسه عما وصفه به المشرك واثنى على الملائكة والرسل لما نزه الله واثبتوا له - [00:13:10](#)

الصفات اثبتوا صفاتهم السلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وهكذا هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك - [00:13:29](#)

السلام المؤمن المهيم العزيز والجبار المتكبر سبحان الله. عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور. له الاسماء الحسنى له الاسماء الحسنى. بعد ما عدد بعضها ها يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم - [00:13:48](#)

يثنى على نفسه بهذا واولئك ينفون عنه هذه الاشياء التي يثنى نفسه على نفسه بها قال ربك الغفور ذو الرحمة اظاف الرحمة اليه وصف نفسه بالرحمة. قال ورحمتي وسعت كل شيء - [00:14:10](#)

وهم يقولون لا ليست له رحمة وذكرها سبحانه على وجه المدحة له والتعظيم والتمجيد. تعرف بها الى عبادته ليعرفوا كماله ومجده وعظمته وجماله ربي عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم - [00:14:27](#)

يخبرهم به بذلك وكثيرا ما يذكرها عند ذكر الهتهم التي التي عبدوها من دونه. فذكر سبحانه من صفات كماله وعلوه على عرشه وتكلمه وتكريمه واحاطة علمه ونفوذ مشيئته ما هو منتف عن الهتهم. فيكون ذلك من ادل دليل فيكون ذلك من ادل دليل على - [00:14:51](#)

الهيته وفساد عبادتها. قال افمن يخلق كمن لا يخلق صفة الخلق والقدرة قال عز وجل خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ هم خلقوا السماوات والارض من لا يوقنون وهكذا - [00:15:17](#)

ذكر الهتهم يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا هذه لماذا؟ لانها نقص ناقص دل على ان ربه الرحمن يسمع ويبصر ويغني عبادته. لذلك قال واذا مرظت - [00:15:36](#)

وهو يشفيه والذي يطعمني ويسقيني واذا مرظت فهو يشفين ان هذه ما تغني اذا تثني نفسه على نفسه عز وجل في مقابل بيان النقص الالهة النقص الالهة. فمن جرد الله من هذه الصفات اعوذ بالله - [00:15:55](#)

اعوذ بالله وصفه بصفات الاوثان نعم ويذكر ذلك عند دعوته عبادته الى ذكره وشكره وعبادته. فذكر لهم من اوصاف كماله ونعوت جلاله ما يجذب قلوبهم الى المبادرة الى دعوتي والمصارعة الى طاعته. ويذكر صفاته لهم عند ترغيبهم وترهيبهم لتعرف القلوب من تخافه وترجوه - [00:16:17](#)

ويذكر صفاته ايضا عن صفاته صفة هذا مسمى مؤنث سالم المؤنث السالم يجروا وينصب هنا يذكر صفاته ويذكر صفاته ايضا عند احكامه واوامره ونواهييه. فقل ان تجد اية حكي اقل ان تجد اية - [00:16:43](#)

اية حكم فقل ان تجد اية حكم. فقل ان تجد اية حكم من احكام المكلفين الا وهي مختمة بصفة من صفاته او او صفة وقد يذكر الصفة في اول الاية ووسطها واخرها كقوله قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع - [00:17:16](#) ان الله سميع بصير قد سمع وقال يسمع وقال سميع بصير. في اية واحدة ويذكر صفاته عند سؤال عباده لرسوله صلى الله عليه وسلم عنه. ويذكرها عند سؤالهم له عن احكامه. لما قالوا - [00:17:39](#)

قريب ربنا فنناجيه من بعيد فنناديه. انزل الله عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بالله فاني قريب وهكذا ويذكرها ويذكرها عند سؤالهم له عن احكامه حتى ان الصلاة لا تنعقد الا بذكر بذكر اسمائه وصفاته. فذكر - [00:18:01](#)

ما هو صفاتي فذكر اسمائه وصفاته روحها وسرها يصحبها من اولها الى اخرها. وانما امر باقامتها ليذكر ليذكر بها ليذكر باسمائه وصفاته. نعم اه شف من اولها من اول النية ثم التكبير. الله اكبر - [00:18:26](#) وهكذا كلها حتى يأتي عند التسليم السلام اسماعيل السلام عليكم ورحمة الله كلها من اولها الى اخره كل جزئية من الصلاة فيها اسماء الله وصفاته ولذلك قال عز وجل ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - [00:18:49](#)

ولذكر الله اكبر ما فيها ذكر الله وامر عباده ان يسألوه باسمائه وصفاته وفتح لهم باب الدعاء رغبا ورهبا ليذكره الداعي باسمائه وصفاته فيتوسل اليه بها ولهذا كان افضل الدعاء ما توسل فيه الداعي اليه باسمائه وصفاته. قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. الله اكبر - [00:19:08](#)

اسألوه واعبدوه دعاء المسألة دعاء العبادة وكان اسم الله الاعظم في هاتين الايتين. اية الكرسي وفاتحة ال عمران لاشتمالهما على صفة الحياة المصحح. كما جاء في الحديث جاء في الحديث انه - [00:19:34](#) آ الذي وقفت عليه هو حديث اسماء بنت زيد ببنت يزيد رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والهكم واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. وفاتحة سورة ال عمران الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:19:52](#) شيخ ولا في حديث اخر في طه وال عمران لان اول الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب واية الكرسي لا اله الا هو الرحمن الرحيم - [00:20:22](#)

ايه اية الكرسي لان اية الكرسي فيها على كل هو لانه اسم الله الجماعة الالهية القيومية يا شيخ وهدف كأنه اشار الى حديث اخر يقول هذا اللي وقفت عليه. نعم يا شيخ. لا هو فيه العلماء اوردوا عدة احاديث - [00:20:51](#) يعني وكان اسم الله الاعظم في هاتين الايتين اية الكرسي وفاتحتها ال عمران لاشتمالهما على صفة الحياة المصححة لجميع الصفات. وصفة القيومية متضمنة لجميع الافعال. ولهذا كانت سيدة ال القرآن وافضلها. ولهذا كانت يعني اية الكرسي. افضل اية في القرآن - [00:21:16](#)

او اعظم اية في القرآن كما صحيح ولهذا كانت سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن لانها اخلصت. اخلصت لانها اخلصت الاخبار عن الرب تعالى. الاصل يقول للخبر اخلصت للخبر في الاصول والصواعق ها - [00:21:48](#) للخبر طيب الخبر هو الصواب اخلصت للخبر كيف عدلها هذا يتركها كما هي كما دام انها في الاصول ها ما دام المؤلف كتبها في الاصول وصول الخطية وفي الصواعق الخبر - [00:22:17](#)

يعني الله اخلصها للخبر اخلصنا ها الاخبار ماشي لانها اخلصت للخبر عن الرب تعالى وصفاته دون خلقه واحكامه وثوابه وعقابه. يعني لان القرآن فيه ما يتعلق بالاخبار عن الله التوحيد العلمي - [00:22:44](#) فيما يتعلق بالخلق احكام اه يعني اه التخليق خلق السماوات الى اخره. الربوبية وفيه ما يتعلق باحكام وفيما يتعلق بالثواب والعقاب هذه مليئة القرآن سورة الاخلاص سميت اخلاص لانها من هذا الجانب. اخلصت لذكر صفة الرب - [00:23:11](#)

ولذلك الصحابي الذي كان يقرأ بها سئل عنها يكررها في صلاتي سئل قال انها صفة الرحمن ونحب نقرأ بها فقال لهم اخبروا ان حبه اياه ادخله الجنة صفة الرحمن اقرها النبي على انها صفة - [00:23:37](#)

وسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجل يدعو. قال عكست. وسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو اللهم اني اسألك بانك انت الله الذي لا اله الا انت المنان. بديع السماوات والارض يا ذا الجلال - [00:24:02](#)

والاكرام يا حي يا قيوم وسمع اخر يدعو اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله الذي لا اله الا انت الاحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فقال لاحدهما لقد سألت الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى - [00:24:21](#)

وقال للآخر سل تعطى وذلك لم لما تضمنه هذا الدعاء من اسماء الرب وصفاته وفي الحديث الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما اصاب عبدا قط قط هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن - [00:24:41](#)

ناصيتي بيدك. ماض في حكمك عدل في قضاؤك. اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك. او انزلته في كتابك. او علمته لو احد من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك. ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي. الا - [00:25:00](#)

اذهب الله همه وغمه وابدله مكانه فرحا قالوا افلا نتعلمن يا رسول الله؟ قال بلى ينبغي لمن سمعهن ان يتعلمهن حديث صحيح صححه ابن حبان رواه الامام احمد وفيه انه لما قال - [00:25:20](#)

اه في الاسماء نسألك بكل اسم هو لك يعني سألت الله بجميع اسمائه سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك. او استأثرت به في علم الغيب عندك - [00:25:44](#)

ان هناك من اسماء ما لم يطلع عليها احد من خلقه ومنها ما علمه بعض خلقه ومنها ما هو انزله في كتابه ومنها ما يعني انزل في السنة وهكذا يدل ان اسماء الله لا يعلمها الا الله وان حديث التسعة وتسعين التي اعلما بها - [00:25:59](#)

واذن لنا ان ان نحصيها ومن احصاها دخل الجنة. لانه لا يمكن ان تحصى اسماء الله كلها فخفف علينا وقد نبه سبحانه على اثبات صفاته وافعاله بطريق المعقول. فاستيقظت لتنبيهه العقول الحية. واستمرت على رغبتها العقول الميتة - [00:26:22](#)

فقال في صفة العلم الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. فتأمل صحة هذا الدليل مع غاية ايجاز لفظه واختصاره. وقال افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون. فما اصح هذا الدليل وما اوجزه. وقال تعالى في صفة الكلام واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا - [00:26:45](#)

الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا. نبه بهذا الدليل على ان من لا يكلم ولا يهدي لا يصلح ان يصلح ان ليكون الها وكذا قوله في الاية الاخرى عن العجل. افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا - [00:27:05](#)

وجعل امتناع صفة الكلام والتكليم وعدم ملك الضر والنفع دليلا على عدم الالهية. وهذا دليل عقلي وسمعي على ان الله لا بد لا بد ان يكلم ويتكلم ويملك لعباده يتكلم ويتكلم يكلم ويتكلم - [00:27:24](#)

ان يكلم ويتكلم ويملك لعباده الضر والنفع والا لم يكن الها. وقال تعالى الم نجعل له عينين ولسانا وشفقتين وهديناه النجدين. نبهك بهذا الدليل العقلي القاطع ان الذي جعلك تبصر وتتكلم وتعلم اولى وتعلم اولى ان يكون - [00:27:43](#)

مصيرا متكلمنا عالما. فاي دليل بان قبلها يقول ابحسب ابحسب الانسان ان اقسام بهذا البلد وان تحلوا بهذا البلد ووالد وما ولد قد خلقنا الانسان في كبد. يقول اهلك ما لا لبدا - [00:28:03](#)

ايحسب ان لن يقدر عليه احد الم نجعل له عينين لسانا وشفقتين هديناه النجدين بين انه قادر يحسب ان لم يره احد. ابحسب ان لم يره احد الم نجعل له - [00:28:24](#)

عينين ولسانا وشفقتين نفى عن الله الاحاطة والعلم والقدرة نبه الله عز وجل اذا كنا وهبناها لك وانت تقر انك خلقك الله وخلق سمعك وبصرك ها فاذا كيف ينكرها عن الله عز وجل القادر على كل شيء - [00:28:40](#)

مع مع نبي المشابهة المشابهة وهذا ما يسمى دليل الاولى الدليل الاولى تم قياس الاولى انه كل ما هو كمال الله اولى به كل ما هو كمال لا نقص فيه - [00:29:06](#)

ما هو كمال لا نقص فيه فالله اولى به سبحانه وتعالى لذلك قال ولله المثل الاعلى ولله المثل الله على المثل هو هذا ما يضرب واي دليل عقلي قطعي اقوى من هذا وابين وابين واقرب الى العقول - [00:29:25](#)

وقال تعالى في الهة المشركين المعطلين الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايدي يبطشون بها؟ ام لهم اعين يبصرون بها؟ ام لهم اذان يسمعون بها وجعل سبحانه عدم البطش والسمع والمشي والبصر دليلا جعله - [00:29:47](#)

وجعل سبحانه عدم البطش والسب عدم البطشة بتطلع فيه ليه؟ البطش والسمع عدمه ايه معطوفة على وجعل سبحانه عدم البطش والسمع والمشي والبصر دليلا على عدم الهية من عدمت منه هذه الصفات - [00:30:04](#)

وقد وصف سبحانه نفسه بضد صفة او ثانهم وبضد ما وصفه به المعطلة والجهمية. فوصف فوصف نفسه بالسمع والبصر والفعل باليدين. والمجيب وذلك ضد صفات الاصنام التي جعل الامتناع التي جعل امتناع هذه الصفات فيها دليلا على عدم الهيتها - [00:30:25](#)

فتحمل ايات التوحيد والصفات فجعله ما عندنا وذلك ضد صفات الاصنام التي جعل الصفات عليها منافيا لهيتها هذه الصفات هذه الصفات وتأمل ايات التوحيد والصفات في القرآن على كثرتها وتفننها واتساعها وتنوعها وتنوعها تجدها كلها قد اثبتت الكمال - [00:30:49](#)

بها وانه المتفرد بذلك الكمال. فليس له فيه شبيه ولا مثال. واي دليل في العقل اوضح من اثبات الكمال المطلق لخالق هذا العالم ومديره وملك السماوات والارض وقيومهما. فاذا لم يكن في العقل اثبات جميع انواع الكمال له فاي قضية تصح في العقل بعد هذا - [00:32:35](#)

ومن شك في ان صفة السمع والبصر يعني يطلق القضايا العقلية القضايا الكلامية المنطقية القضية مركبة من مقدمة او مقدمتين ونتيجة هذي يسمونها قضايا. نعم ومن شك في ان صفات السمع والبصر والكلام والحياة والارادة والقدرة والغضب والرضا والفرح والرحمة كمال فهو ممن سلب خاصة الانسان - [00:32:55](#)

من شك في هذه الناصفات كمان ها؟ لانه تقدم ايش؟ يقول هذه ينكرها ينكرها الجهمية والفلاسفة والنفوت والفلاسفة ايه تنكرون هذي ويثبتها من نور الله قلبه يقول الان رجع اليهم بعدها يقول من انكر هذي - [00:33:24](#)

او شك في انها صفة كمال فهو ممن سلب خاصة الانسانية العقل انسان عاقل وما سواه هو فهم من سلب خاصة الانسانية وانسلخ من العقل. بل من شك ان اثبات الوجه واليدين وما اثبته لنفسه معهما - [00:33:51](#)

كمال فهو مصاب في عقله. ومن شك ان كونه يفعل باختياره ما يشاء ويتكلم اذا شاء. وينزل الى حيث شاء. يجيء الى حيث شاء. غيرك مال فهو جهل بالكمال. والجماد عنده اكمل من الحي الذي تقوم به الافعال الاختيارية - [00:34:14](#)

كما ان يعني جعله مشابه للجماد الذي لا يفعل ما يشاء او ينزل او يجيء الجماد كما ان عند حقيقة الجهمي ان الفاقد لصفات الكمال اكمل من الموصوف بها. لا حول ولا - [00:34:31](#)

كما ان عند استاذهما وشيخهما الفيلسوف ان من لا يسمع ولا يبصر ولا يعلم ولا له حياة ولا قدرة ولا ارادة ولا فعل ولا ولا يرسل رسولا ولا ينزل كتابا ولا يتصرف في هذا العالم بتحويل وتغيير وازالة ونقل واماتة واحياء واحياء - [00:34:53](#)

اكبر ممن يتصف بذلك اعوذ بالله انهم يقولون ان الفيلسوف يقول ان الخالق هذا هو الله الفعال لكنه ليس ليس له صفات ولا ذات اعوذ بالله فهؤلاء كلهم قد خالفوا صريح المعقول. وسلبوا الكمال عن من هو احق بالكمال من كل ما سواه. ولم يكفهم ذلك حتى جعلوا الكمال نقصا. فتأملوا - [00:35:13](#)

اذا اثبت الوجه نقصت القصد حق الله. اذا اثبت اليدين اذا اثبت جعلوها عكس ذلك نتأمل شبههم الباطلة التي عارضوا بها الوحي هل تصادم هذا الدليل الدال على اثبات الصفات والافعال للرب سبحانه ثم اختر لنفسك بعد ما - [00:35:43](#)

اختر لنفسك بعد ما شئت هذا قاصد ترى بعض الاختصار بعض الاختصارات مقصودة وهذا قطرة من بحر نبهنا عليه تنبيهها يعلم به اللبيب ما وراءه. والا فلو اعطينا هذا الموضع حقه وهيئات ان نصل الى ذلك - [00:36:05](#)

كتبنا فيه عدة اسفار وكذا كل وجه من هذه الوجوه فانه لو بسط وفصل لاحتمل سفرنا سفرنا كتابا صفرا او اكثر والله المستعان به التوفيق. احسنت. الله المستعان. وبه التوفيق - [00:36:34](#)

الله یرحمنا برحمته ینور قلوبنا وعقولنا بالایمان والعلم الراسخ ان یعیذنا من مضلات الفتن انه جهد کریم الله اعلم وعلی الله وسلم
علی نبینا محمد واله وصحبه اجمعین - 00:36:51